المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات ودور الجمعيات الأهلية في مواجهتها في مرحلة التعليم الجامعي [١٠]

فاتن إبراهيم عفيفي علي الجندي[١]– علي محمود ليلة[٢]– سهير عادل العطار[٣]
محمد أنور محروس[٤]– هالة رمضان علي[٥]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٣) كلية البنات، جامعة عين شمس ٤) كلية الآداب، جامعة حلوان ٥) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

المستخلص

قامت الدراسة الحالية لبحث كلاً من المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات ودور الجمعيات الأهلية في مواجهتها وذلك لمواجهة تلك المشكلات وبحث أدوار الجمعيات الأهلية. وكانت المشكلة الأساسية للبحث ما هي المشكلات الاجتماعية والفيزيقية التي تواجه الكفيفات وما دور الجمعيات الأهلية في مواجهتها. واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والطريقة الإحصائية على عينة قوامها ١٠٠ من الكفيفات من طالبات الجامعات واللاتي يترددن على جمعيات أهلية، واستغرقت الدراسة مدة ٦ شهور من يناير ٢٠١٩ وحتى يونيو ٢٠١٩ باستخدام صحيفة استبيان كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يمكن النظر للمشكلة الراهنة على أنها عدم قدرة الجمعيات الأهلية على مواجهة المشكلات الاجتماعية للكفيفات – عدم قدرة الجمعيات الأهلية على مواجهة المشكلات الفيزيقية للكفيفات – عدم وجود كتب بالمكتبة خاصة بالمكفوفين مسموعة برايل– عدم وجود إجراءات مخصصة للكفيفات في الجامعات المصرية.

وتوصي الدراسة بسن تشريعات تنظم عمل الجمعيات الأهلية، وتوفير مزيداً من التمويل للجمعيات الأهلية، تدريب موظفي الجامعات والجمعيات الأهلية للتعامل مع الكفيفات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية – المشكلات البيئية – المشكلات الفيزيقية – الكفيفات / المكفوفات – الكفيف / المكفوف – تعليم جامعي– الجمعيات الأهلية.

مقدمة

مما لا شك فيه إن المكفوفين جزء لا يتجزأ من المجتمع، ويشمل ذلك قيامهم بالواجبات المفروضة عليهم وحصولهم على الحقوق التي يستحقونها، ويعد المكفوفين أو الأفراد ذوى الإعاقة الحسية هم الأفراد الذين يبعدون عن الفرد المتوسط بعدا واضحا في قدراتهم الحسية وقدرات الاتصال والتواصل، الأمر الذي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلبات المدرسية والحياتية وحده، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية التربوية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم . مما يؤدى إلى الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وإمكاناتهم وكذا الانتقال بهم من دافعية سالبة معطلة إلى دافعية موجبة نشطة، أما السبب فيرجع لأهمية وخطورة بل حتمية السعي لزيادة الوعي العام بهذه القضية، والتوجه بشكل خاص لجميع العاملين والمتعاملين مع هذه الفئات من الأفراد وتعريفهم بمختلف المعلومات والجوانب المتعلقة بهم، وذلك لما يمكن أن يترتب على هذا التوجه من نتائج وآثار ايجابية. (سليمان إبراهيم ، ٢٠١٠).

ومن ما يقدمه المجتمع للمكفوفين، قيام بعضاً من أفراده أو مؤسساته (الأهلية أو الحكومية) بتقديم جهود أو خدمات لمواجهة احتياجات المكفوفين يعد في أغلبه عملاً تطوعياً، ولقد أصبح العمل التطوّعي ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمعات .. وأحد متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية....(من موقع محطات العمل التطوعي)

ومن المسلم به إن عدم إشباع احتياجات المكفوفين تؤدي إلى حدوث مشكلات عديدة لديهم منها الفيزيقية ومنها الاجتماعية ، وتقوم هذه الدراسة على إلقاء الضوء على بعض المشكلات الاجتماعية وتشمل (مشكلات شخصية – مشكلات أسرية – مشكلات مع الأصدقاء والزملاء – مشكلات مع المعلمين) وبعض المشكلات الفيزيقية وتشمل (بيئة المسكن – بيئة المنطقة السكنية أو الحي – ببيئة المدرسة أو الجامعة) والتي قد تواجه الكفيفات ودور الجمعيات الأهلية في مواجهة تلك المشكلات سالفة الذكر.

والطلاب المكفوفين كغيرهم من الزملاء المبصرين لهم رغبة قوية في أن يصبحوا جزءً من الوسط المدرسي والاجتماعي الذي يحيون فيه. إنهم يريدون أن تعترف بهم الجماعة كأعضاء في الأسرة، كما أنهم كسائر الأطفال يشعرون بالحاجة إلى الطمأنينة العاطفية والمساندة. أضف

إلى هذا أن هؤلاء المكفوفين ما هم إلا أفراد يختلفون عن غيرهم من المصابين بنفس إعاقتهم أي من فاقدي البصر، كما يختلف صغار المبصرين الواحد عن الآخر، ولكنهم يختلفون عن الأطفال المبصرين في أنهم في احتكاكهم بالوسط المحيط بهم وفي مواجهتهم لظروف الحياة اليومية يحتاجون إلى وسائل ومهارات للتكيف تعوضهم عن فقد البصر. (انتوني بيلون: سنة النشر غير مبينة).

ويجب على هيئة المدرسة أن تدرك أن فقد البصر قد يؤثر في نمو الطفل تأثيراً عكسياً، ومع ذلك فإن أثر فقد البصر سيقل إلى حد كبير إذا ما أدى العمل الجماعي إلى تفهم من نوع ما ومساعدة يساندها اتخاذ مواقف واقعية نحو الطفل. وفي مثل هذا الجو يواجه الطفل بكل استعداد ما يقابله في حياته اليومية من تحديات. وأن ما يبذله الطفل من مجهود في هذا السبيل، بالإضافة إلى ما تبذله المدرسة، يرشد الطفل إلى فرص أخرى أكبر، تسهم في نموه وتطوره تطوراً صحياً سليماً. وهكذا يمكن الاطمئنان إلى اندماجه مع أخوانه الرجال اندماجاً مرضياً في نهاية الأمر. (انتوني بيلون : سنة النشر غير مبينة).

أما بخصوص وضع وتنظيم المدرسة فليس هناك إلا القليل من التغييرات التي يحتاج إلى إدخالها حتى تناسب الطفل الكفيف. بل إن الأمر يتعلق أكثر بمحاولة الطفل الكفيف تكييف نفسه للمدرسة، وعادة ما يتمكن الطفل من تحقيق ذلك بقليل من الصعوبة. ولا شك أن فقد البصر يتسبب في إيجاد القليل من المشكلات التي يمكن حلها بطريقة عملية إذا ما قامت هيئة التدريس باستنباط الوسائل الكفيلة بحلها على الفور وقامت بإرشاد الطفل الكفيف لطريقة الحل. إن توجيه الطفل وتعريفه بحجرات الدراسة ومباني المدرسة عامة غالباً ما يزيد السهولة التي بها يستطيع أن يتحرك دون مساعدة. (انتوني بيلون: سنة النشر غير مبينة).

إن الإعاقة تؤثر في قدرة الكفيف على الانسجام مع الآخرين والتفاعل معهم بشكل طبيعي، والاستمتاع بوقت الفراغ حيث يتطلب ذلك منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده.

وشغل وقت الفراغ لدى الطفل الكفيف أمر هام، فعن طريقه يمكن تنظيم الحياة الاجتماعية بطريقة إيجابية. أما عدم استغلال هذا الوقت استغلالاً طيباً، يمكن أن يترتب عليه مشاكل نفسية واجتماعية في حياته، لأنه يصبح متسماً أكثر بالسلبية، حيث يضفي المربون أهمية جوهرية

على اللعب للطفل الكفيف، لأن اللعب هو خير وسيلة ليكون الفرد أكثر صفاء وروحانية. وفي نفس الوقت يعتبر اللعب صورة لحياة الإنسان الداخلية الطبيعية، ومن ثم تكسبه حرية ومرح وهدوء نفسي واطمئنان مع عالمه. كما أن اللعب وسيلة مهمة لتقوية جسم الطفل الكفيف وإتقان عملية الاستكشاف لديه وتوسيع خبراته وتكوين قيمه الخلقية.

وكثيراً ما تكون المشكلات التي تتصل باللعب، وشغل أوقات الفراغ للطفل الكفيف في مراحل حياته الأولى عديدة ومتكاثرة. فكثيراً ما يصاب أثناء وجوده في المنزل بالملل وقد يكون من أكثر المشكلات التي تحول بين الطفل الكفيف وبين ممارسته الأنشطة والألعاب المختلفة، صعوبة الحركة لديه لأنه لا يستطيع أن يتحرك بخفة ومهارة كالطفل المبصر، فهو مقيد في حركاته ومن الصعب أن يغير موضعه في كثير من الحالات. وغالباً ما تؤدي إعاقة إمكانيات التحرك إلى ضعف الارتباط بالعالم الخارجي؛ وهذا يؤدي فيما بعد إلى اضطرابات نفسية، كما أن الكفيف لا يجد فرصاً كافية للخروج والاستمتاع بوقت فراغه. (طارق عامر ، ٢٠٠٨).

ولأن تربية المعوقين ليست ترفاً، بالإضافة إلى كونها واجباً على الدولة تجاههم، فهي ذات جدوى اقتصادية – فضلاً عن جدواها الاجتماعية – تعود على المعوقين وأسرهم والدولة كذلك بالنفع والفائدة. لذا فقد أصبحت الحاجة ماسة الآن إلى تكاتف الجهود الإنسانية لوضع التشريعات المنصوص عليها بالقوانين موضع التطبيع وبذل الجهود العلمية والعملية بما يضمن دمج المعوقين في المجتمع ليساهموا في بنائه ورخائه. (رانيا الجمال ، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية التي تواجه الكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي الملتحقات بجمعيات أهلية، ودور تلك الجمعيات في مواجهة هذه المشكلات الاجتماعية والفيزيقية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة كما يلي: ماهية المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي وما دور الجمعيات الأهلية في مواجهة تلك المشكلات؟

وقد أوصت جيهان محمد محمود حمودة، في دراستها بعنوان: معوقات مشاركة المكفوفين في برامج العمل مع الجماعات، بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على المكفوفين والمشكلات التي يواجهونها، واستغلال المتغير النوعي (ذكر / أنثى)، كما أوصى بهاء محمد حجاج مصطفى

في دراسته بعنوان : تطور مراكز الرعاية لذوي الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول (بهاء حجاج : ٢٠١٥) بضرورة دراسة احتياجات المكفوفين بالجامعات، وأوصت هدى سلمى مطر سلامة في رسالتها بعنوان : فعالية برنامج إرشادي لتنمية التوكيدية لخفض الألكسيثميا لدى عينة من المراهقات الكفيفات (هدى سلامة : ٢٠١٥) بضرورة دراسة حاجات ومشكلات الكفيفات، وأوصت دعاء كرم محمد علي في دراستها بعنوان: برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي عند الطفل الكفيف لتحسين التواصل الاجتماعي لديه (دعاء علي : ٢٠١٦) بدراسة المشكلات الاجتماعية للمكفوفين، كما أوصت مي مصطفى حمودة السيد في دراستها بعنوان : العلاقة بين السمات الشخصية والضغوط النفسية الاجتماعية للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية ودور مؤسسات الإعاقة في رعاية الموهبة (مي السيد : ٢٠١٨) بضرورة دراسة باقي أدوار مؤسسات الإعاقة.

تساؤلات الدراسة

١- ما المشكلات الاجتماعية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي؟
٢- ما هية المشكلات الفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي؟
٣- ما الأدوار التي تقوم بها دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي؟
٤- ما الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة التعرف على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي، والتعرف على دور الجمعيات الأهلية في مواجهة هذه المشكلات. ويشتق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية كالآتي:

١- إلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي.
٢- إلقاء الضوء على المشكلات الفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي.

٣- إلقاء الضوء على دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي.

٤- إلقاء الضوء على دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الفيزيقية للكفيفات في مرحلة التعليم الجامعي.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية للدراسة: وقد قامت الدراسة الحالية في الفترة من ٢٠١٩/١/١ وحتى ٢٠١٩/٦/٣٠ ولمدة ٦ أشهر.

الحدود المكانية للدراسة: وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من الكفيفات المنتميات للجمعيات الأهلية واللاتي يدرسن في الجامعات المصرية بإقليم القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة– القليوبية).

منهج الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والتي تستخدم كلاً من المناهج التالية:

١. المنهج الوصفي.

٢. الأسلوب الإحصائي لمعالجة البيانات.

الدراسات السابقة

١-دراسة عبد الله أحمد أحمد جوده (٢٠١١): بعنوان دراسة مقارنة بين عينة من المكفوفين المقيمين في المؤسسة والمقيمين مع أسرهم على التوافق النفسي والاجتماعي من (١٣-١٨) سنة ، دراسة مقارنة.

ركزت الدراسة على الفروق بين الأطفال المكفوفين من الجنسين المقيمين في المؤسسة والمقيمين مع أسرهم علي التوافق النفسي الاجتماعي، ووفقاً لاختلاف المرحلة العمرية، والمقارنة بين المجموعات (الذكور وإناث – المستوي الثقافي الاجتماعي) علي المتغيرات والتي تتمثل في نوعية الإقامة، والتوافق النفسي الاجتماعي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد اشتملت على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد/ الباحث، استمارة تحديد المستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين إعداد/ فايزة يوسف، أساليب المعالجة الإحصائية (حزمة البرامج الإحصائية "SPSS"، معامل الارتباط (ر) بيرسون لحساب ثبات مقياس (التوافق النفسي الاجتماعي)، تطبيق معادلة تصحيح (سبيرمان – براون Spearman – Brown) لحساب الثبات، اختبار (ت) T.Test لتحديد مستوى دلالة الفروق بين المجموعات، تحليل التباين الأحادي ANOVA' one way لتحديد مستوى دلالة الفروق بين المجموعات العمرية، والمستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين). **وكانت عينة الدراسة قوامها** (١٥٨) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم مابين (١٣– ١٨) سنة، من بعض المدارس الإعدادية والثانوية لتعليم المكفوفين وضعاف البصر بمحافظة القاهرة والجيزة، ومن مستويات ثقافية–اجتماعية مختلفة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كل من المكفوفين المقيمين داخليًا والمكفوفين المقيمين خارجيًا. وأن هذه الفروق في اتجاه المكفوفين المقيمين مع أسرهم، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كل من المكفوفين الذكور والمكفوفات الإناث على التوافق النفسي الاجتماعي للمكفوفين، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المكفوفين فى التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف المستويات الاجتماعية للوالدين، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كل من المكفوفين فى المرحلة العمرية (١٣– ١٥) والمرحلة العمرية (١٦– ١٨) في التوافق النفسي الاجتماعي.

٢–دراسة ڤياس سيدهى .Vyas, Siddhi R(٢٠١٠) بعنوان إعادة هيكلة وتنفيذ سياسة التعليم القومي من خلال المنظمات غير الحكومية:(NGO): إدراج التعليم في السياسة وممارسات المدارس الابتدائية تجاه المكفوفين في الهند، دراسة وصفية تحليلية.

ركزت الدراسة على الكشف عن مسار إدراج سياسة التعليم في الهند منذ الإنشاء لفهم وتوضيح أهميتها في المدارس النظامية وداخل الفصول المدرسية و تطوير وإعادة هيكلة السياسة على المستوي التقليدي المتعارف عليه فيما يتعلق بصياغتها وتنفيذها للتعرف علي التأثيرات المحلية علي السياسة، والكشف عن ودراسة المجتمعات المشاركة للممثلين علي كل مستوي من

منظمات المجتمع المدني والمدارس داخل سياقها الاجتماعي – الثقافي وتقوم الدراسة أولاً بدراسة التأثيرات الناجمة عن (وراء) تكوين أو هيكلة السياسة القومية للأشخاص ذوي الإعاقات في الهند و ثانيا الكشف عن تنفيذ السياسة من خلال مبادرة التعليم القومي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة علي المستوى المدرسي من خلال التركيز تحديداً علي طلاب المدارس الابتدائية للمكفوفين.

واعتمدت الدراسة على المنهج: الاجتماعي الثقافي لتحليل المحتوى السياسي كما ناقشها كلاً من ساتون وليفنسون Sutton &Levinson2001. **وبالنسبة لأدوات الدراسة قد اشتملت على:** تحليلات الوثائق المتعلقة بالسياسة، عقد المقابلات مع الناشطين الحقوقيين المتحدثين عن الإعاقة، تحليل الملاحظات المدرسية (الفصلية) والمقابلات التي عقدت مع الطلاب النظاميين والمعلمين المتجولين والمديرين، **وكانت عينة الدراسة قوامها** تسع (٩) مدارس عامة وخاصة في مومباي وأحمد آباد بالهند.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود موضوعيين أساسيين يصدران عن ومن خلال حوارات التطوير والتدريس التي تعكس وتنعكس علي حالة التعليم الابتدائي في الهند من خلال الدور المتذبذب للدولة والمجتمع المدني في التطوير والتنمية وأثر التأثيرات الدولية العالمية علي التعليم في الهند، وتوظيف إطار العمل ليلقي الضوء علي الانقسام الثنائي للشعب في إطار تطوير المبادرات الابتكارية الحديثة لسياسة التعليم القومي والمرتبطة بالممارسات العالمية والتي لا تزال منفصلة عن السياقات المحلية وفق التأثيرات غير السياقية المرتبطة بالغرب.

٣-دراسة مناور على راجح المحمدي (٢٠١٤) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، دراسة تجريبية.

ركزت الدراسة على توفر برنامج تدريبي علمي مقنن يمكن من خلاله تطوير مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأهداف الآتية:

١-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس التوجه والحركة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لمقياس التوجه والحركة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية فى اتجاه القياس البعدي.

٣-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوجه والحركة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

وتعتمد الدراسة على المنهج التجريبي وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد اشتملت على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦)، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة: تعريب لويس كامل مليكه، ١٩٩٨)، اختبار مهارات التوجه والحركة (إعداد الباحث)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات التوجه والحركة للطفل ذوي الإعاقة البصرية (إعداد الباحث)، **وكانت عينة الدراسة قوامها** ١٠ أطفال تم اختيارهم من المركز النموذجي وتوجيه المكفوفين بالزيتون بمحافظة القاهرة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس مهارات التوجه والحركة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وذلك، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التوجه والحركة.

٤- دراسة سامية فيصل حسن يوسف (٢٠١٤) بعنوان قياس فعالية برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين، دراسة تجريبية.

ركزت الدراسة على الاهتمام بالمكتبات الجامعية بجامعة القاهرة خاصة التي يتردد عليها الطلاب المكفوفون وتدريبهم وتنمية مهارتهم بإعداد برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية لدى الطلاب المكفوفين للبحث باستقلالية تامة وفق إمكانياتهم الآتية ووفقا لرغباتهم واحتياجاتهم الفعلية دون التقيد بمرافق ودون الحاجة لأخصائي المكتبة.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأهداف الآتية:

١-فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح على تنمية مهارات استخدام المكتبات للطلاب المكفوفين.

٢-مهارات استخدام المكتبات الجامعية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب المكفوفين.

٣-مضمون البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات للطلاب المكفوفين.

واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. **وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد اشتملت على:** بطاقة ملاحظة الأداء العلمي لمهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين (إعداد الباحثة)، مقياس اتجاه الطلاب المكفوفين نحو استخدام المكتبات الجامعية (إعداد الباحثة)، اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين المرتبطة بالحاسوب (إعداد الباحثة)، البرنامج المقترح. وكانت عينة الدراسة قوامها عشرين طالبًا وطالبة من الطلاب المكفوفين بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن : توجد فعالية للبرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين حيث بلغت نسبة كسب لا تقل عن الحد الفاصل الذي حدده **بلاك** لكي يكون هناك فعالية، يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية، يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة.

٥-دراسة سالييني كوكياتونج SALINEE KUAKIATWONG (٢٠١١) بعنوان تقييم استخدام المكفوفين للإنترنت في جامعة سايبر تايلاند، دراسة مقارنة.

ركزت الدراسة على أن العديد من المواقع على شبكة الإنترنت التعليمية ليست مصممة لاستيعاب شرائح واسعة من المكفوفين الذين يعتمدون على تقنيات المساعدة للتنقل بين المواقع على شبكة الانترنت لذلك تحققهذه الدراسة في درجة صعوبة حصول المكفوفين واستخدامهم للموارد التعليمية على شبكة الإنترنت المقدمة من جامعة تايلاند سايبر.

وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد اشتملت على أداة تحليل البيانات لبيانات تم جمعها على مرحلتين؛ ثم جمع البيانات الكمية أولا بهدف تحديد مشاكل إمكانية الوصول ومستويات التوافق التي أبلغ عنها بواسطة أدوات تقييم الوصول للموقع الآلي ومشاكل الاستخدام من قبل المبصرين والمكفوفين، وفي المرحلة الثانية تم جمع البيانات الكيفية من المقابلات التي تم إجرائها مع المشاركين المكفوفين. **وكانت عينة الدراسة قوامها** (١٦) مشاركا ذكور وإناث، ثمانية مكفوفين مقسمين إلى خمسة ذكور وثلاث إناث، و ثمانية مبصرين ثلاث ذكور وخمسة إناث، وتتراوح أعمار المشاركين ما بين ١٨ – ٢٦ سنة، و تتراوح سنوات الخبرة لدى المشاركين في الكمبيوتر والإنترنت ما بين ٣ – ١٢ سنة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن تقييم كل من صفحات الويب فشلت في اجتياز الحد الأدنى من المبادئ التوجيهية لإمكانية الوصول لمحتوى الويب ٢,٠ (WCAG 2.0) ، وبالنسبة للوصول إلى الإنترنت، من صفحات التقييم الـ١٣، قيم المشاركون المكفوفون الصفحات كالآتي؛ أربعة سهلة، وثمانية متوسطة، وواحدة مستحيلة. أما بالنسبة لقابليتها للاستخدام على شبكة الإنترنت، من أصل تسعة مهام، قيم المشاركون المكفوفون المهام كالآتي؛ مهمتين سهلتين، ومهمتين متوسطتين، وخمسة مهام صعبة.

وكان متوسط الوقت الذي استغرقه المشاركون المكفوفون لاستكمال جميع المهام ٣٣ دقيقة و ٣٦ ثانية. فقد أمضوا معظم وقتهم على تحديد الصفحة الأولى (الصفحة الرئيسية) فقد استغرقت دقيقة و ٤٥ ثانية. أما تنفيذ المهمة الرابعة (التسجيل كطالب) فقد استغرق سبعة دقائق و ٤٣ ثانية.

الإطار النظري

لقد ظل المكفوفين في عالمنا العربي ردحا طويلا من الزمن محصورين في زاوية وظيفية ضيقة، لا تتعدى الإمامة والخطابة في المساجد، والتدريس في المدارس وبعض الجامعات، والعمل على المقسمات الهاتفية، والأعمال اليدوية مثل: صنع أدوات التنظيف وبعض المنتجات الخزفية، ووصلت في أبعد مدى لها إلى التخصص في مجال المحاماة.

في الوقت ذاته بلغ المكفوفين في دول العالم المتقدم شأنا بعيدا في هذا المضمار، حيث تخصصوا في العديد والعديد من المجالات العلمية الحديثة، لاسيما التي لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات، والغريب في الموضوع أن هذا الأمر كان منذ ردحٍ من الزمن أيضا، حيث سألتُ أحد معاهد المكفوفين في ألمانيا عن أغرب تخصص درس كفيف ألماني يعرفونه؟ فأخبروني عن كفيف يعمل في تخصص هندسة القطارات وكان هذا منذ أربعين سنة.

تجدر الملاحظة هنا إلى أن الكفيف عموما يتمتع بكل ما يتمتع به أي مبصر من قدرات عقلية وفكرية وعملية وحركية –تختلف بنسب متفاوتة بين كفيف وآخر كما هو الحال لدى المبصرين–الفارق الوحيد المميز للمبصرين عن المكفوفين، هو أن المبصر بإمكانه التعامل مع جميع التقنيات الحديثة، نتيجة اعتماد هذه التقنيات على البصر بشكل شبه كامل، إلا أن هذا الفارق بدأ في التناقص والاضمحلال إن لم نقل في التلاشي بعد أن قيض الله للمكفوفين بعض العقول المتفتحة والبصائر المتنورة التي قلصت من دور البصر في استخدام هذه التقنيات، بعد أن حُولت المعلومات التي تعتمد عليه بشكل كلي إلى الاعتماد على اللمس. (سليمان إبراهيم ، ٢٠١٠).

حاجات المعاقين بصرياً: إن الطفل المعاق بصريا هو طفل قبل كل شيء « يحتاج إلي ما يحتاجه جميع الأطفال، فلدية حاجة إلي التقدير« والمحبة « والأمن« أما كونه معاق بصريا فيعني أنه حين يدرك إعاقته يتنبه شعوره بذاته فيحشد وإمكاناته ليتخذ الموقف المناسب الذي يعوضه عما فقده.

ويتفق علماء النفس علي وجود مجموعة من الحاجات الأساسية التي يعتبر إرضاؤها ضروريا لنمو الشخصية ولهذه الحاجات صفة نفسية اجتماعية يحدد مستوي إرضائها في مرحلة الطفولة مسار النمو خلال حياة الفرد وهذه الحاجات تمس جميع الأطفال عام ولكن هناك مجموعة من الحاجات تحص الأطفال المعاقين ومن أهم هذه الحاجات ما يلي:

١ – الحاجة إلي التقبل من الأهل والآخرين.

٢–الحاجة إلي الاعتراف بالطفل بالرغم من اختلافه عن الآخرين.

٣–الحاجة إلي الرعاية والمساعدة لبلوغ الاستقلالية.

وتلبية هذه الحاجات يمكن أن يشعر الطفل بأنه محبوب من قبل الأهل والمجتمع كما ان تقبل الأهل يؤمن للطفل الظروف الملائمة لنمو انفعالي يساعد الطفل علي تجاوز الصعوبات التي تلاقيه.

وهناك مجموعة من الاحتياجات الفردية التي لابد من توافرها للمعاق بصريا لتحقيق إحساسه بالأمن تعرضها سميرة نجدي(١٩٩٠ : ٧) كما يلي:

- الحاجة إلي الحب الذي يعتبر اسمي شيء في الحياة الأسرية ولا يجب أن يكون هذا الحب مقرونا بالحماية الزائدة لان ذلك يعتبر محاولة لتعويضه عن كف البصر.
- شعوره بالأمن في منزلة ومع والدية والذي يستمر معه طوال حياته.
- حاجته للشعور بلذة الإنجاز والأداء.
- اكتساب المعرفة أدراك العناصر الموجودة في البيئة من خلال معايشته لخبرات متعددة.
- التعرف علي الأصوات المتنوعة ودلالتها.
- ممارسة الحوار معه والقراءة له وتسمية والألعاب والأدوية التي في متناول يده.
- أن يتعلم من خلال أتلمس معاني جديدة (الخشونة – النعومة –البرودة)
- التمييز بين الأطعمة المختلفة.
- الإحساس بالثقة في النفس والأمان من المخاوف فالطفل المعاق بصريا يخاف من الأصوات العالية والأماكن المرتفعة والأشياء الغير معروفة لديه.
- معرفة ما حوله من أشياء ووضعها بانتظام في أماكنها وإعداد الأماكن التي يعيش فيها لسلامة تحركاته.
- تعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مهذبة واستخدام المائدة وتنظيف الأسنان والتعرف علي أدوات الحمام وأماكنها واستخدامها.

مشكلات المكفوفين: تتنوع المشكلات التي يعاني منها المكفوفين فبعضها يرجع إلى الفرد نفسه وما يعانيه من قصور أو عجز أو لما يلاقيه من حرمان، وبعضها يرجع إلى الضغوط الانفعالية الداخلية التي يعانون منها نتيجة لما أصابهم من عجز أو انحراف وبعضها قد يأتي نتيجة للظروف الاجتماعية السيئة والعلاقات الاجتماعية غير السوية التي يعيشون فيها أو نتيجة

لأوضاع المجتمع ونظرته إليهم مما يعوق تكيفهم مع المجتمع ويقف دون إسهامهم الايجابي فيه كما، وأن هذه المشكلات تتغير وتتنوع من حالة فردية إلى حالة أخرى حسب ظروف ومقومات كل حالة، وأن هذه المشكلات من نفس نوع المشكلات التي قد يتعرض لها العاديون وأنه إذا كان هناك اختلاف فهو في الدرجة وليس في النوع حيث يتسم وجودها بينهم بالشدة والحدة.

وأنه إذا تم تناول المكفوفين بالعلاج والتأهيل والتوجيه السليم فإنه يمكن الحد من وجود هذه المشكلات والحد من تأثيرها السيئ على الأفراد وعلى المجتمع وأنه بغض النظر عن ما يعانيه الفرد من عجز واضطراب أو مرض أو شذوذ أو انحراف، فإن هناك نتائج قد تترتب على ذلك وأن هذه النتائج كلها أو بعضها قد نتوقع ظهورها في الحالات الفردية حسب ظروفها ومقوماتها.

وبغض النظر عن نوع الفئات المختلفة سواء كانت تتعلق بالناحية الجسمية أو النفسية وبغض النظر عن نوع المشكلات فإنه يمكن تقسيم المشكلات إلى مشكلات تتعلق بعلاقة الفرد وذاته أي مشكلات ذاتية ومشكلات تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين أي مشكلات اجتماعية ومشكلات تتعلق بالكفاية الإنتاجية.

أولاً: المشكلات الذاتية: تتمثل هذه المشكلات في ألوان من الألم والمعاناة والمشقة بعضها يتصل بالناحية الجسمية وبعضها يتصل بالمعاناة النفسية كالقلق و التوتر والشعور بالدونية والتعاسة أو عدم القدرة على التوافق ، سواء بينه أو بين نفسه أو بينه وبين الآخرين أو بينه وبين المجتمع.

كذلك قد نجد عدم الشعور بالأمن وعدم الشعور بالرضا وهذه كلها مشاعر وحالات خاصة يشعر بها صاحبها بدرجات متفاوتة تبعا لتركيب شخصيته وتبعا للاستجابات المختلفة التي يحصل عليها في مختلف علاقاته في محيط المجتم ، وما يحققه له هذا المجتمع من إشباع لحاجاته وما يوفره له من رعاية وعناي، سواء في محيط حياته الداخلية أو الخارجية.

وهذه المشاعر التي تؤثر على المكفوفين تجعلهم يبددون كثيرا من طاقتهم النفسية التي كان من المفروض أن يتم الانتفاع بها وتوجيهها إلى نواحي نشاط أخرى لصالحهم ولصالح المجتمع.

ومما لاشك فيه أن معاناة الألم في حد ذاته سواء أكان جسميا أو نفسيا أو معاناة الألم في حد ذاته يكون مشكلة تستحق من المجتمع أو الدولة (غسان أبو فخر ،٢٠٠٠)

ثانياً: مشكلات العلاقات الاجتماعية: ومن ناحية العلاقة بالآخرين أو العلاقات الاجتماعية المختلفة فإننا نجد أن هناك كثير من المشكلات تترتب على الحالة التي عليها المكفوفين تبعاً لتكوينهم النفسي وظروفهم الاجتماعية وهذه المشكلات أو النتائج يمكن أن تتمثل في مشكلات الهروب والعدوان بأشكاله المختلفة وكذلك السلبية والاستعطاف عن طريق مواصلة المرض أو العجز.

وتتمثل هذه المشكلات في تفكك العلاقات الأسرية أو اضطراب علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها أو ما يمكن تسميته بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية للفرد. (محمد إبراهيم ، ٢٠٠١)

ثالثاً: مشكلات الكفاية الإنتاجية: نجد أن جميع المكفوفين غير الأسوياء معرضون لضعف الإنتاج أو عدم القدرة الكلية على الإنتاج أن أنهم يشكلون طاقات معطلة جزئيا أو كليا، وتعطيل طاقة الفرد الإنتاجية يؤدي بدوره إلى مزيد من المشكلات في المجتمع التي تحتاج إلى جهود كبيرة لمواجهتها والعمل لحلها. (وجدي بركات : ٢٠٠٨).

مفاهيم الدراسة

- **المشكلات الاجتماعية:** يوجد تعريفات عديدة لمفهوم المشكلات الاجتماعية حيث عرفها مختار محمد عبد اللا وآخرون بأنها ظاهرة اجتماعية يعتقد إن وجودها واستمرارها غير مرغوب أو غير محتمل ولذلك ينبغي التحرك لمواجهتها . (مختار عبد اللا ، ٢٠١٤)

كما يمكننا أن نعرف المشكلات الاجتماعية إجرائياً على أنها:

- ظواهر اجتماعية.
- تعتبر أوضاع أو أحوال ينظر لها المجتمع على أنها تهديد لوجوده الصحيح.
- تشير إلى خلل في النسق الاجتماعي.
- وهي المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية.

- تعبر عن وجود احتياجات غير مشبعة.
- تحتاج المواجهة والعمل على حلها.

- **الكفيف:** عرفته نظيمة أحمد محمود سرحان على أنه هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه. (نظيمة سرحان ، ٢٠٠٦)

يمكن تعريف الكفيف إجرائيًا على أنه:

- الشخص غير القادر على رؤية الأشياء بالعين المجردة ولا حتى بالنظارات الطبية.
- لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه.
- لا يمكنه التعلم من خلال الكتب والوسائل والأساليب البصرية التي تستخدم مع أقرانه المبصرين في العمر الزمني نفسه.
- يعتمد على حواس أخرى غير البصر كالسمع في اكتساب المعرفة.
- يحتاج إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة.
- يمكنه تعلم القراءة والكتابة فقط بطريقة برايل.

- **الدور:** عرفه محمد الجوهري على أنه عبارة عن مجموعة مركبة من القواعد العامة. (محمد الجوهري، ١٩٩٨).

كما يمكن تعريفه إجرائيًا على أنه:

- جانب سلوكي متوقع.
- يتعلق بالفعل الاجتماعي.
- يرتبط به حقوق وواجبات.
- وهو مجموعة مركبة من الحقائق العامة.
- ويشير إلى تفاعل شخص مع الأشخاص الآخرين داخل النسق الاجتماعي.
- يرتبط بشخص يشغل وضعًا اجتماعيًا معينًا.

- **الجمعيات الأهلية:** يعرفها رشاد أحمد عبد اللطيف بأنها تلك المنظمات التي تقوم على الجهود التطوعية لجماعات من الأفراد المهتمين بالخدمة العامة يتولون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العام والقوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي. (رشاد عبد اللطيف ، ٢٠١٣)

إجراءات البحث

منهج الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والتي تستخدم كلاً من المناهج التالية: المنهج الوصفي، الأسلوب الإحصائي لمعالجة البيانات

عينة الدراسة: وتعتبر عينة الدراسة الحالية عينة عمدية قصدية تكونت من عدد ١٠٠ مبحوثة من الكفيفات اللاتي يتلقين تعليم جامعي في الجامعات الحكومية بإقليم القاهرة الكبرى كالتالي:

جدول(١): توزيع العينة وفقا للجامعة المنتسبين لها

	التكرار	النسبة المئوية
جامعة حلوان	٦٨	٦٨
جامعة عين شمس	٥	٥
جامعة القاهرة	٥	٥
جامعة الأزهر	١٥	١٥
جامعة بنها	٣	٣
معهد كونسرافتوار	٤	٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم ١ عن توزيع العينة وفقا للجامعة المنتسب إليها.

جدول (٢): توزيع العينة وفقا للكلية المنتسب إليها

	التكرار	النسبة المئوية
الآداب	٦٣	٦٣
السن	١٩	١٩
دار العلوم	٦	٦
علوم	٣	٣
دراسات إسلامية	٣	٣
تجارة	١	١
الإعلام	١	١
حقوق	١	١
سياحة وفنادق	١	١
أصول دين	١	١
تربية	١	١
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم ٣ عن الكليات التي تنتمي إليها الكفيفات في الدراسة ويتبين أن ٦٣,٧% من العينة في كلية الآداب و ١٨,٦% في كلية السن والباقي ما بين كلية العلوم ودراسات أسلامية وتربية وعلوم وحقوق

أدوات الدراسة: وتمثلت أهم أدوات الدراسة الحالية في صحيفة الاستبيان حول المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات ودور الجمعيات الأهلية في مواجهتها (في مرحلة التعليم الجامعي) والتي تكونت من عدد ٥٥ سؤال موزعة على ٥ محاور تشمل

- البيانات الأساسية.
- المشكلات الاجتماعية للكفيفات.
- المشكلات الفيزيقية للكفيفات.
- دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية للكفيفات.
- دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الفيزيقية للكفيفات.

وقد تم تطبيق الصحيفة على الكفيفات اللاتي يترددن على جمعيات أهلية ويدرسون في الجامعات الحكومية في الإسكندرية والدلتا والقاهرة الكبرى وشمال الصعيد وجنوب الصعيد وقد استغرق تطبيق الاستمارة مدة ستة أشهر بدأت في ٢٠١٩/١/١ واستمرت حتى ٢٠١٩/٦/٣٠.

وقد تم معالجة البيانات إحصائيا ببرنامج الحزم الإحصائية للبيانات SPSS والذي وفر لنا جداول بسيطة وجداول مركبة.

حدود الدراسة: الحدود الزمنية للدراسة: وقد قامت الدراسة الحالية في الفترة من ٢٠١٩/١/١ وحتى ٢٠١٩/٦/٣٠ ولمدة ٦ أشهر.

الحدود المكانية للدراسة: وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من الكفيفات المنتميات للجمعيات الأهلية واللاتي يدرسن في الجامعات المصرية بإقليم القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية).

ولقد قامت الدراسة الحالية باستخدام صحيفة الاستبيان كأداة أساسية للدراسة، مع استخدام المكالمات الهاتفية وذلك لتطبيق الصحيفة.

واعتمدت الدراسة على معايير صدق وثبات لصحيفة الاستبيان والتي من إعداد الباحثة وتشمل سبعة محاور أساسية وعدد ٥٤ سؤال، وكانت معايير الصدق المستخدمة هي صدق المحكمين حيث تم عرض الصحيفة على المختصين واللذين قاموا بإجراء التعديلات عليها ثم أقروها ، وتم استخدام معيار ثبات الاتساق وذلك باستخدام معامل الثبات النصفي وكانت قيمة معامل الثبات للصحيفة ٠,٦٧ مما يدل على صدقها حيث أنها أعلى من ٠,٦٠.

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض موجز لنتائج الدراسة نتبعه بتعليق سريع عليها كما يلي:

جدول (٣): هل توجد كتب بالمكتبة خاصة بالمكفوفين مسموعة برايل

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٣	٤٣
لا	٥٧	٥٧
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم ٤ عن أولى المشكلات التعليمية للكفيفات فنجد أن ٥٥,٩% من إجمالي العينة لا يتوفر لديها كتب تناسب الكفيفات سواء بطريقة برايل أو كتب مسموعة فحين أن نسبة ٤٤,١% توفر لديهم.

جدول (٤): تقديم استثناءات للكفيفات من موظفى الجامعات المصرية

	جامعة حلوان		جامعة عين شمس		جامعة القاهرة		جامعة الأزهر		جامعة بنها		معهد كونسرافتوار		Total	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	53	78	5	100	5	100	8	53	1	33	4	100	77	75
لا	١٥	22	0	0	0	0	7	47	2	67	0	0	25	25
	685	100	5	100	5	100	15	100	3	100	4	100	١٠٠	100
كا=١١,٥١٠							**التوافق=٠,٣١٥**							

يبين الجدول رقم ٥ عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين مدى وجود استثناءات للطالبات الكفيفات والجامعة التي تنتسب إليهن الطلبات الكفيفات، هناك استثناءات

تقدم في جامعة حلوان الصعيد وجامعة الأزهر تصل إلى ١٠٠% فحين تنخفض في باقي الجامعات والتي تصل الاستثناءات فيها إلى ٥٠% من الطلبة المكفوفين لديها.

جدول (٥): معاملة موظفي شئون الطلاب للكفيفات معاملة لا تحتاج إلى وسيط مرافق مبصر

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٤	٦٤
لا	٣٦	٣٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم ٢٦ عن معاملة موظفي شئون الطلاب للكفيفات وأكدت ٦٤,٧% من العينة على أن المعاملة معهم لا تحتاج إلى وسيط بينهم أي أن المعاملة جيدة وهناك تفهم وسرعة لتلبية احتياجاتهم

جدول (٦): معاملة موظفى شئون الطلاب فى الجامعات المصرية للطلبة الكفيفات

	جامعة حلوان		جامعة عين شمس		جامعة القاهرة		جامعة الأزهر		جامعة بنها		معهد كونسرافتوار		Total	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	35	87	5	100	5	100	8	53	1	33	4	100	77	٧7
لا	٥1	22	0	0	0	0	7	47	2	67	0	0	25	25
	68	100	5	100	5	100	15	100	3	100	4	100	٠10	100

يبن الجدول رقم ٧ والذي يبين عن معاملة موظفي شئون الطلاب في الجامعات المصرية ويتبين لنا أن معاملة موظفي الجامعات في جامعة حلوان وجامعة الأزهر وجامعة عين شمس هم الأفضل في معاملة الطلبات الكفيفات فحين تنخفض في جامعات إقليم الدلتا وإقليم القناة

جدول (٧): التواصل بين الكفيفات وموظفى الجامعات المصرية

	جامعة حلوان		جامعة عين شمس		جامعة القاهرة		جامعة الأزهر		جامعة بنها		معهد كونسرافتوار		Total	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	38	56	4	80	4	80	8	53	2	67	1	25	58	٨5
لا	30	44	1	20	1	20	7	47	1	33	3	75	44	٤4
	68	100	5	100	5	100	15	100	3	100	4	100	٠10	100

يبن الجدول رقم ٨ عن التواصل بين الكفيفات وبين موظفي الجامعات المصرية في إقليم القاهرة الكبرى نجد أن هناك تواصل شبة مستمر بين الموظفين والطالبات الكفيفات في جامعة حلوان والأزهر ويليها متابعة وتواصل موظفي جامعة عين شمس

جدول (٨): وجود إجراءات مخصصة للكفيفات فى الجامعات المصرية

	جامعة حلوان		جامعة عين شمس		جامعة القاهرة		جامعة الأزهر		جامعة بنها		معهد كونسرافتوار		Total	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	42	٥3	3	60	1	20	10	67	2	67	0	0	40	40
لا	44	٥6	2	40	4	80	5	33	1	33	4	100	60	60
المجموع	68	100	5	100	5	100	15	100	3	100	4	100	٠10	100

يبين الجدول رقم ٩ عن مدى وجود إجراءات مخصصة للكفيفات في جامعات القاهرة الكبرى، نجد أن جامعة حلوان هي الأكثر توفيرا لمثل هذه الإجراءات والتي تساهم في تخفيف العبء على الطالبات الكفيفات، فحين أن باقي الجامعات تكاد تنعدم مثل هذه الإجراءات

جدول (٩): هل ينظر إليهن موظفي الجامعة نظرة شفقة أو دونية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٦	٣٥,٣
لا	٦٦	٦٤,٧
المجموع	١٠٢	١٠٠

يبن الجدول رقم ١٠ عن مدى وجود نظرة شفقة أو دونية من موظفي الجامعة وتؤكد ٣٥,٣% من العينة على وجود نظرة الشفقة تلك ،بينما ينفى ٦٤,٧% عن وجود أية نظرة شفقة منهم تجاه الكفيفات.

تعليق عام على النتائج: يمكن النظر للمشكلة الراهنة على أنها عدم قدرة الجمعيات الأهلية على مواجهة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات، ويمكن مواجهة هذه المشكلة من خلال النظرية البنائية الوظيفية من خلال عدة محاور نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- يجب ان تتكامل كل الأجزاء للجمعيات الأهلية سواء كانت المادية كالأجهزة والأدوات والإداريين والمباني والتمويل وغيرها، أو المعنوية كاللوائح والقوانين والتنظيم وغيرها في مواجهة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات .
- الوفاء باحتياجات الجمعيات الأهلية كي تتمكن من مواجهة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات.
- دعم الأجزاء الوظيفية للجمعيات الأهلية والتي تسهم في تحقيق توازن الجمعية الأهلية كنسق وتساعدها على أداء وظائفها ، ومحاولة مواجهة أو تغيير الأجزاء الضارة وظيفياً والتي تقلل من توازن الجمعية الأهلية كنسق وتضر بها ، والتقليل قدر الإمكان من الأجزاء غير الوظيفية للجمعيات الأهلية كنسق وهي الأجزاء عديمة القيمة بالجمعيات الأهلية . وذلك حتى تتمكن الجمعيات الأهلية من مواجهة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات.
- ينبغي أن تتعدد أو المتغيرات البدائل المتوفرة للجمعيات الأهلية وأن لا تعتمد على متغير أو بديل واحد في إشباع حاجاتها وفي طرق مواجهة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للكفيفات.
- أظهرت النتائج أن أغلب العينة لا توجد بمكتباتهن الجامعية كتب مسموعة أو مكتوبة بطريقة برايل ، ويمكننا أن نفسر ذلك في ضوء عدم وجود مراكز متخصصة بالجامعات تمثل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والكفيفات خاصة حيث أن تلك المراكز تمثل جماعات ضغط للمطالبة باحتياجات الكفيفات ، وأيضاً زيادة اهتمام الجامعات بالعملية التعليمية الأساسية والقلة النسبية للاهتمام بالأحوال والاحتياجات غير التعليمية للطلاب ، وعدم توفر وسائل تعليمية مناسبة ، وقلة التمويل في الجامعات الموجه إلى احتياجات فئات معينة من الطلبة.
- كما أوضحت النتائج أن أغلب موظفي الجامعات يقدمون استثناءات للكفيفات ، ويمكننا أن نفسر ذلك في ضوء طبيعة ثقافة المجتمع المصري والمحرك الديني لدى المواطنين حيث أنه وعلى الرغم من عدم وجود لوائح صريحة تشير لتقديم استثناءات للكفيفات إلا أن القيم المحركة للأفراد تدفع بهم للقيام بمساعدة الفئات الخاصة – رغم قلة تلك القيم في الآونة الأخيرة – كما يمكننا تفسير ذلك أيضاً لتقبل الطلاب غير المكفوفين لتقديم الموظفين استثناءات لزميلاتهم الكفيفات.

- وأوضحت النتائج إن معاملة موظفي شئون الطلاب لأغلب العينة لا تحتاج إلى وسيط "مرافق مبصر" ويمكننا تفسير ذلك إلى أن الطالبات الكفيفات غالباً ما يسعون للاستقلالية مما يدفع بهن إلى محاولة التعامل وتوضيح المطلوب منهم ، كما يمكننا تفسير ذلك بناءاً على تفهم الموظفين للظروف التي تمر بها الكفيفات مما يجعلهم يمضون وقتاً أطول في محاولة فهم احتياجات الكفيفات وتلبية رغباتهن.
- وبينت النتائج حسن معاملة موظفي شئون الطلاب للكفيفات لدى أغلب العينة، ويمكننا أن نرجع ذلك للقيم السائدة لدى مواطنو المجتمع المصري والوازع الديني لديهم، وكما أشرنا سابقاً فقد يرجع ذلك أيضاً لمحاولة الموظفين قضاء وقت أطول مع الكفيفات مما يتيح للموظفين تلبية حاجات الكفيفات، ويعود ذلك على الكفيفات بالشعور بحسن معاملة موظفي شئون الطلاب لهن.
- وأوضحت النتائج أن نصف العينة تقريباً لا يتواصلون مع موظفي شئون الطلاب بجامعاتهن، ويمكننا أن نرجع ذلك لطبيعة مجتمع الجامعة والذي يهتم أساساً بالعملية التعليمية الأساسية أكثر من اهتمامه بالخدمات الأخرى ، كما يمكننا تفسير ذلك في ضوء إن العلاقة القائمة بين الكفيفات وموظفي شئون الطلاب هي علاقة مهنية وليست علاقة شخصية، وتقوم العلاقة المهنية غالباً على التفاعل المباشر "وجهاً لوجه" ولا تعتمد على التواصل بعد تقديم الخدمة المرجوة.

ج

توصيات الدراسة

أ. فيما يخص الجمعيات الأهلية:

- سن تشريعات ثابتة تنظم عمل الجمعيات الأهلية مع الكفيفات.
- توفير مزيداً من مصادر التمويل للجمعيات الأهلية عامة وجمعيات رعاية الكفيفات خاصة حتى تتمكن من إشباع احتياجات الكفيفات ومواجهة مشكلاتهن.
- ضرورة التنسيق بين الجمعيات الأهلية عامة والتي تعني بمشكلات الكفيفات خاصة فيما بينهم وذلك لتحسين حصول الكفيفات على خدمات تلك الجمعيات.

- وضع برامج تدريبية للمتطوعين المبصرين الذين يتعاملون مع الكفيفات كي يستطيعون مساعدتهن في السير.

ب. فيما يخص الجامعات:

- توفير المزيد من الكتابات بطريقة برايل أو كتب مسموعة لمساعدة الكفيفات على التحصيل الدراسي .
- تدريب الإداريين بالجامعات للتعامل مع الكفيفات حسب طبيعة إعاقتهن.
- إنشاء وتفعيل مركز خاص للكفيفات يقوم بدور الوساطة بينهن وبين الجامعة يسهل لهن الحصول على الخدمات الجامعية المختلفة ويسهل عليهن العملية التعليمية.
- فتح قنوات تواصل بين موظفي الجامعات المصرية وبين الكفيفات سواء عن طريق الأنترنت أو عن طريق مراكز خدمات جامعية للكفيفات أو غيرها من الطرق.
- سن تشريعات مناسبة تساعد الكفيفات في الحصول على خدماتهن الجامعية ، مما يؤدي إلى وجود إجراءات مناسبة للكفيفات في الجامعات المصرية.
- تدريب موظفي شئون الطلاب بالجامعات المصرية على كيفية التعامل مع الكفيفات ، مما يؤدي إلى تغيير نظرة موظفي شئون الطلاب تجاه الكفيفات.

- مقترحات ببحوث أخرى:

- إجراء مزيد من الدراسات اللاحقة حول مشكلات الكفيفات وسبل حلها في كافة النواحي الأخرى
- إجراء دراسات لاحقة عن المشكلات الاجتماعية للكفيفات في مختلف المراحل العمرية والتعليمية.

مراجع البحث

أنتوني ج. بيلون، ترجمة: نظيرة حسن، ومراجعة وتقديم: محمد السيد روحه: تعليم المعوقين بصرياً في الفصول العادية للأسوياء، دار النهضة العربية، ٣٢ ش عبد الخالق ثروت، القاهرة

بهاء محمد حجاج مصطفى- تطور مراكز الرعاية لذوي الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول – رسالة دكتوراه – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠١٥.

حسن احمد شحاتة – البيئة والمشكلة السكانية – مكتبة الدار العربية للكتاب – القاهرة – ٢٠٠١

دعاء كرم محمد علي – برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي عند الطفل الكفيف لتحسين التواصل الاجتماعي لديه – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس – ٢٠١٦

رانيا عبد المعز الجمال: تعليم الأطفال المكفوفين بين الواقع والمأمول، دار الجامعة الجديدة للنشر، ٣٨ ش سوتير – الأزاريطة، الإسكندرية، ٢٠٠٩

رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون – ممارسة الخدمة الاجتماعية الريفية والحضرية – مكتبة المتنبي – السعودية – ٢٠١٣

سامية فيصل حسن يوسف، قياس فعالية برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين، معهد الدراسات التربوية قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، ماجستير، ٢٠١٤.

سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم – سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية(الأصم و الكفيف بين الطاقة المعطلة و القوى المنتجة)، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠.

طارق عبد الرؤوف عامر، وربيع عبد الرؤوف محمد: الإعاقة البصرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٧ ش علام حسين – ميدان الظاهر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨

عبد الله أحمد أحمد جوده، دراسة مقارنة بين عينة من المكفوفين المقيمين فى المؤسسة والمقيمين مع أسرهم على التوافق النفسي والاجتماعي من (١٣–١٨) سنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

غسان أبو فخر المعوقين حسيا والصعوبات المرافقة لإعاقتهم، مجلة الشئون الاجتماعية، ع ٦٧، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٠ .

محطات العمل التطوعي

http://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=10100251-1

محمد الجوهري – علم الاجتماع التطبيقي – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ١٩٩٨ .

محمد سعيد إبراهيم، مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠١ .

محمد فخري الطنبوري – العنف الجامعي – الطبعة الأولى – دار أمجد للنشر والتوزيع – عمان – ٢٠١٦ .

مختار محمد عبد اللا وآخرون – اجتماعيات الأسرة سفينة وملاحان في عالم مضطرب – دار فرحة للنشر والتوزيع – المعادي – القاهرة – ٢٠١٤

مناور على راجح المحمدي ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التوجه و الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، كلية التربية، قسم التربية الخاصة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤

مي مصطفى حمودة السيد – العلاقة بين السمات الشخصية والضغوط النفسية الاجتماعية للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية ودور مؤسسات الإعاقة في رعاية الموهبة – رسالة دكتوراه – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٨

نظيمة أحمد محمود سرحان – منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠٠٦

هدى سلمى مطر سلامة – فعالية برنامج إرشادي لتنمية التوكيدية لخفض الألكسيثميا لدى عينة من المراهقات الكفيفات – رسالة دكتوراه – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ٢٠١٥

وجدي بركات – محاضرات في الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة – كلية الآداب – جامعة البحرين – ٢٠٠٨

Salinee Kuakiatwong,Evaluating web accessibility and usability for totally blind users ,at Thailand Cyber University, PhD, School of Education, 2011

Siddhi R. Vyas -Reconstitution and implementation of national education policy through state-NGO collaboration: Inclusion education in policy and primary school practice for the blind in India, submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in teachers college, Colombia University, 2010

SOCIAL AND PHYSICAL PROBLEMS OF THE BLIND FEMALES AND THE ROLE OF NGOS - UNIVERSITY EDUCATION STAGE

[10]

Faten I. A. A.El-Gendy [(1)]; Ali M. Laila [(2)]; Soheir A. Elattar [(3)]
Mohamed A. Mahrous[(4)] and Hala R. Ali[(5)]
1) Post Grad. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Faculty of girls, Ain Shams University 4) Faculty of Arts, Helwan University 5) National Center for Social and Criminological Research

ABSTRACT

The present study examines both the social and physical problems of blind women and the role of NGOs in confronting them and to address the roles of NGOs.

The main problem of the research was the social and physical problems facing the blind and the role of NGOs in facing them.

The current study used the descriptive method and statistical method on a sample of 100 blind students from public universities who are attending NGOs. The study lasted for 6 months from January 2019 to June 2019 using a questionnaire as the main tool for collecting study data. The study reached several results, the most important of which are:

- The current problem can be seen as the inability of NGOs to address the social problems of blind women.
- The inability of NGOs to face the physical problems of blind women.
- Lack of books in the library for the visually impaired in Braille.
- Lack of procedures for blind women in Egyptian universities.

Key words: Social problems - Environmental problems - PHYSICAL PROBLEMS- BLIND FEMALES – BLIND - university education – NGOS.